[328] وروي أنه قال له: لئن لم تقر بالله ورسوله بالعزة لاضربن عنقك. فقال ويحك، أفاعل أنت ؟ !. قال نعم. فلما رأى منه الجد قال: أشهد أن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين. فقال (ص) لابنه: جزاك الله عن رسوله، وعن المؤمنين خيرا (1). نزول سورة المنافقين: قالوا: وأنزل الله تعالى سورة المنافقين في قضية ابن أبي المذكورة (2). أي في تكذيبه وتصديق زيد، فلما نزلت - وذلك بعد أن وافي (ص) المدينة - أخذ (ص) بأذن زيد وقال: إن الله صدقك، وأوفى بأذنك. وفي الاكتفاء قال: هذا الذي أوفى الله بأنه. وفي الكشاف: لما نزلت، لحق (ص) زيدا من خلفه، فعرك، أذنه، وقال: وفت أذنك يا غلام إن الله صدقك، وكذب المنافقين (3) ونزل قوله تعالى: (وتعيها

= الترمذي. (1) راجع: تاريخ الخميس ج 1 ص 472 والسيرة الحلبية ج 1 ص 291 والسيرة النبوية لدحلان ج 1 ص 272 وراجع: الدر المنثور ج 6 ص 225 عن الطبراني عن أسامة بن زيد، وراجع ما عن الحميدي عن أبي هارون المدني، أو ما عن ابن المنذر عن ابن جريح. (2) السيرة الحلبية ج 2 ص 291 وسيرة مغلطاي ص 55 وتاريخ الامم والملوك ج 2 ص 262 وحبيب السير ج 1 ص 359 والسيرة النبوية لابن هشام ج 3 ص 305. (3) تاريخ الخميس ج 1 ص 472 والسيرة الحلبية ج 2 ص 291 وراجع: السيرة النبوية لابن هشام ج 3 ص 305 وراجع: تاريخ الاسلام (المغازي) ص 220 والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 300 / 301 والبداية والنهاية ج = (*)